

البرهان في علوم القرآن

اصلها للاعتقاد الراجح كقوله تعالى إن طنا أن يقيما 1 .
وقد تستعمل بمعنى اليقين لان الظن فيه طرف من اليقين لولاه كان جهلا كقوله تعالى يظنون
انهم ملاقو ربهم 2 إنني ظننت اني ملاق 3 وطن انه الفراق 4 إلا يظن اولئك 5 وللفرق بينهما
في القرآن ضابطان .
احدهما انه حيث وجد الظن محمودا مثابا عليه فهو اليقين وحيث وجد مذموما متوعدا
بالعقاب عليه فهو الشك .
الثاني أن كل ظن يتصل بعده إن الخفيفة فهو شك كقوله إن طنا أن يقيما حدود ا 1 وقوله
بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول 6 .
وكل ظن يتصل به إن المشددة فالمراد به اليقين كقوله اني ظننت اني ملاق حسابه 7 وطن
انه الفراق 8 .
والمعنى فيه إن المشددة للتأكيد فدخلت على اليقين وان الخفيفة بخلافها فدخلت في الشك .
مثال الاول قوله سبحانه وعلم إن فيكم ضعفا 9 ذكر ب أن وقوله فاعلم انه لا اله إلا ا 10
ومثال الثاني وحسبوا إلا تكون فتنة 11 والحسبان الشك .
فان قيل يرد على هذا الضابط قوله تعالى وطنوا إن لا ملجأ من ا إلا إليه 12